وسميت زادفه لانها ترد في النفخة الاولى قوله جاء
الموت بما فيه يعني من الاهوال والسكرات والمشقات
وهذا ارشاد من النصوح الشفيق الذي لا ينطق عن
الهوى الى المبادرة بالعمل الصالح من الذكر وغيره
قبل حلول الاحداث وقبل نزول الاجداث لان كل
ما مضى فات وكل ما هو آت آت وكانك بالموت وقد
نزل وبالمنية وقد اخترمت الاجل فقد مت ووجلت
حيث لم ينجني الندم والوجل ونوديت ايها المسوف
فيهات فات العمل وما افاد الكسل وروى الحاكم
من حديث ابي عبد الرحمن السلمي قال نزلنا من
المدائن على قرميسين فلما جاءت الجمعة حضرت خطبة
حذيفة رضي الله عنه فقال ان الله عز وجل يقول
اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد
اقتربت * * * الا وان القمر
قد انشق الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم
الضمار وغدا السباق فقلت لابي ايسبق الناس غدا
قال يا بني انك لجاهل انما يعني العمل اليوم والجزاء غدا
فلما جاءت الجمعة الاخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال
ان الله عز وجل يقول اقتربت الساعة وانشق القمر

الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم الضمار
وغدا السباق الا وان الغاية النار والسابق من سبق
الى الجنة قال الحاكم صحيح الاسناد فالحازم من تدارك
اوقاته وعمرها بالطاعة قبل ان يشغل عنها وسارع الى
اغتنام ساعاته قبل ان تفوت فلا تجد عوضا منها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك
قبل موتك خرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
ياحبيبي قال الله تعالى معرضا بامتنانه على عباده
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا قال ابن عباس لمن اراد ان يتعظ
ويطيعني وقال قتادة ان المؤمن قد ينسى
بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل
وقال الحسن جعل احدهما خلفا للاخر فان فات
رجلا من النهار شيء ادركه بالليل وان فاته شيء بالليل
ادركه بالنهار فانظر ياحبيبي الى رحمة من امهلك
بطاعته من وقت الى وقت ومنى جنته سيئا فتلافاك
ولم يفاجلك بالاعراض والمقت وجعل لك ذكره اعظم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)